

المجلس الإسلامي يفتى بقتال "فتح الشام" ويصفها بالجماعة الباغية المعنية

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 25 يناير 2017 م

المشاهدات : 5341



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان بشأن جبهة النصرة (فتح الشام)

الحمد لله ولـي الصالحين وقاهر الـباغـينـ المعـتـدـينـ ولا عـدوـانـ إـلـاـ عـلـىـ الـظـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ إـمـامـ الـهـدـىـ وـقـائـدـ الـمـجـاهـدـينـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـصـحـابـهـ أـجـمـعـينـ وـبـعـدـ:

فـإـنـ الـأـحـدـاثـ تـتـسـارـعـ فـيـ بـلـادـنـاـ وـتـحـتـدـمـ،ـ وـلـكـنـ مـعـ تـطـاـولـ أـمـدـهـاـ وـاسـتـعـارـ نـارـهـاـ تـكـشـفـ لـنـاـ كـلـ يـوـمـ عـنـ خـبـيـثـ يـلـبـسـ ثـوـبـ نـاسـكـ،ـ وـعـنـ قـاطـعـ طـرـيـقـ يـرـتـدـيـ عـبـاءـةـ مـجـاهـدـ،ـ وـعـنـ عـدـوـ فـيـ ثـيـابـ صـدـيقـ،ـ وـهـذـاـ مـنـ بـرـكـاتـ الـجـهـادـ الشـامـيـ الـذـيـ سـمـىـ كـثـيرـ مـنـ الـحـكـمـاءـ ثـوـرـتـهـ بـالـفـاضـحـةـ وـالـكـافـشـةـ،ـ لـقـدـ اـجـتـمـعـ عـلـىـ شـعـبـنـاـ الثـائـرـ الـأـبـيـ مـشـارـيعـ الـاستـكـبارـ الـكـبـرـىـ فـالـمـشـرـوعـ الـصـلـبـيـ الـغـرـبـيـ الـصـهـيـونـيـ،ـ وـالـمـشـرـوعـ الـصـفـوـيـ الـبـاطـنـيـ،ـ وـالـمـشـرـوعـ الـقـاعـديـ التـكـفـيـرـيـ،ـ لـقـدـ رـمـانـاـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ عـنـ قـوـسـ وـاحـدـةـ بـجـيـوـشـهـمـ وـمـنـظـمـاتـهـمـ الـدـولـيـةـ وـإـعـلـامـهـمـ وـمـكـرـهـمـ وـخـبـئـهـمـ وـغـدـرـهـمـ،ـ وـلـاـ عـجـبـ مـنـ أـوـلـنـكـ الـدـيـنـ جـاهـرـواـ بـعـدـاـوـتـهـمـ لـنـاـ وـجـاؤـواـ إـلـيـنـاـ يـحـمـلـونـ مـعـهـمـ الـحـقـدـ الـتـارـيـخـيـ مـنـ يـوـمـ انـكـسـارـهـمـ فـيـ الـحـرـوـبـ الـصـلـبـيـةـ وـانـهـيـارـ الـإـمـپـرـاطـرـيـةـ الـفـارـسـيـةـ الـمـجـوسـيـةـ،ـ وـبعـضـهـمـ مـاـ زـالـ يـحـمـلـ ثـارـاتـ تـارـيـخـيـةـ مـزـعـومـةـ،ـ وـحـيـالـ هـذـاـ الـخـطـبـ الـجـلـلـ وـهـذـاـ التـكـالـبـ الـبـغـيـضـ كـانـ لـزـاماـ عـلـىـنـاـ أـنـ تـكـوـنـ كـلـمـتـنـاـ وـاحـدـةـ وـصـفـنـاـ وـاحـدـاـ لـلـوقـوفـ فـيـ وـجـهـ هـؤـلـاءـ الـحـاقـدـيـنـ وـأـمـتـاـلـاـ لـأـمـرـ رـبـنـاـ الـمـحـكـمـ فـيـ كـتـابـهـ (وـلـاـ تـنـأـزـعـواـ فـتـفـشـلـوـاـ وـتـدـهـبـ رـيـحـكـمـ)

وـتـظـهـرـ (ـداـعـشـ)ـ هـذـهـ الـنـبـتـةـ الـخـبـيـثـةـ الـخـارـجـيـةـ الـتـيـ رـعـتـهـاـ الـأـيـدـيـ الـإـسـتـخـبـارـاتـيـةـ فـاـسـتـبـاحـتـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـأـمـوـالـهـمـ وـدـيـارـهـمـ،ـ وـلـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ مـنـ لـهـ أـدـنـىـ فـكـرـ أـوـ نـظـرـ أـنـ يـدـرـكـ بـبـسـاطـةـ مـنـ يـحـرـكـونـهـاـ وـمـاـ هـيـ أـهـدـافـهـ،ـ وـيـأـتـيـ بـعـدـهـمـ (ـجـبـهـةـ الـنـصـرـةـ)ـ وـهـيـ مـنـ مـخـلـفـاتـ الـقـاعـدـةـ زـعـمـتـ أـنـهـاـ جـاءـتـ لـنـصـرـةـ الـشـعـبـ الـسـوـرـيـ لـكـنـ رـأـيـنـاـهـاـ مـعـ بـلـاهـاـ فـيـ قـتـالـ الـعـدـوـ فـيـ كـلـ مـرـةـ تـسـطـوـ عـلـىـ الـمـجـاهـدـيـنـ مـنـ باـقـيـ الـفـصـائـلـ وـتـمـارـسـ مـبـدـاـ الـتـغلـبـ،ـ ضـمـنـ مـخـطـطـ ماـكـرـ خـبـيـثـ يـجـتـمـعـ فـيـهـ الإـعـلـامـ مـعـ الـقـوـةـ وـالـغـدـرـ،ـ وـفـيـ كـلـ مـنـاسـبـةـ كـانـواـ يـدـعـونـ إـلـىـ التـرـاجـعـ وـالـاحـتـكـامـ لـشـرـعـ اللهـ،ـ وـالـعـجـيبـ أـنـ كـلـ خـصـومـهـمـ يـرـضـوـنـ بـذـلـكـ إـلـاـ هـمـ،ـ فـهـمـ لـاـ يـرـضـوـنـ بـقـضـاءـ مـسـتـقـلـ يـحـكـمـ بـشـرـعـ اللهـ تـعـالـىـ وـيـأـبـونـ إـلـاـ التـحـاـكـمـ لـأـنـفـسـهـمـ،ـ وـخـلـالـ هـذـهـ السـنـوـاتـ الـثـلـاثـ اـبـتـلـعـواـ مـاـ يـزـيدـ عـلـىـ خـمـسـةـ عـشـرـ فـصـيـلـاـ بـاـسـتـبـاحـةـ كـامـلـةـ وـفـقـ شـرـيـعـةـ الـغـابـ (ـالـتـغلـبـ)،ـ قـتـلـواـ مـنـ قـتـلـواـ وـجـرـحـواـ مـنـ جـرـحـواـ وـأـسـرـواـ مـنـ أـسـرـواـ،ـ وـلـاـ يـزالـ الـكـثـيـرـوـنـ مـنـ الـمـجـاهـدـيـنـ أـسـرـىـ فـيـ سـجـونـهـمـ لـيـوـمـنـاـ هـذـاـ دـوـنـ جـرـمـ اـرـتكـبـوـهـ وـدـوـنـ مـحاـكـمـةـ نـزـهـةـ عـادـلـةـ،ـ وـأـخـيـراـ ظـلـلـوـاـ يـمـارـسـونـ أـسـلـوبـ الـخـدـاعـ وـذـلـكـ بـإـعـلـانـ تـغـيـيرـ اـسـمـهـمـ وـانـفـكـاـكـهـمـ عنـ القـاعـدـةـ،ـ لـيـخـدـعـوـ الـبـسـطـاءـ وـالـسـنـدـجـ الـذـينـ لـمـ يـدـقـوـاـ فـيـ مـشـارـيعـهـمـ

وأدان البيان انتهاكات "فتح الشام" واصفاً إياها بالفئة الصائلة الباغية المعتدية، ودعا بقية الفصائل إلى قتالها واستئصالها، وعدم التوقف مالم ترضخ الجهة الباغية وتعلن حلّ نفسها، محذراً من أن أي تردد بهذا الخصوص ستكون عواقبه وخيمة. وأكد المجلس أن أي عذر لقتال فتح الشام لن يكون مقبولاً، واستدلّ بتجربة "داعش" التي تباطأ الثوار في قتالها مما ساهم في نموها وسلطتها، كما شدد على أن الإعراض عن قتالها نصرة للظلم والظالمين، وشراكة للبغاء والمعتدين. وجاء في البيان التنبئ إلى عدم الانخだاع بمنظري "فتح الشام" ومنظريها، ودعوتهم إلى الاحتكام.

أفتقى المجلس بحرمة الانتساب لـ"فتح الشام" ودعا عناصرها إلى الانشقاق عنها، وبين أن من يتصدى لهم شهيد بإذن الله، وأن من يقاتل معهم قاتل للنفس في النار، كما أفتى بوجوب اندماج الفصائل الجهادية بكل تشكيلاتها في جسم جهادي واحد، موضحاً أن تأخرهم بهذا الاندماج هو الذي أغري فتح الشام بالاستطالة عليهم وابتلاعهم الواحد تلو الآخر، وتعهد المجلس الإسلامي بوضع كل إمكاناته لإنجاح أي مشروع عملي جاد للتوحد والاندماج، محملاً الفصائل مسؤولية أي فشل نتيجة الفرقة والتنازع.

وأخيراً دعا البيان الشعب الحر الأبي للنزول إلى الشوارع ومحاصرة مقرات "فتح الشام" وقطع الطريق عليهم، وطالب الهيئات والمؤسسات الدينية منعهم من نشر فكرهم الضال واعتلهem المنابر التي يستغلونها لنشر ثقافة الغلو والبغى والإقصاء والاقتتال.

صورة البيان



المصادر: